

ان ذلك صباح الهدى ولا مانع ان يكون ذلك صباحها وسمع طاورما
يصوت فقال لي قول كما تدين تدان وسمع هدهد يصوت فقال لي قول من لا
يرحم لا يرحم وقد يجمع بينه وبين ما تقدم بانتهجوا ان يكون الهدى
تارة يقول استغفر واسئلكم عن ابني وانا يقول من لا يرحم لا يرحم
وسمع خطافا يصوت فقال لي قول قد ولى خير اخذوه وسمع دجاجة تبصر
فقال لي قول اذكروا اهدى باغا فلين وسمع بلبل يصوت فقال لي قول لا اكلت
لحمي ثم قل لي الدنيا العفا واصلت فاخذه فقال لي انها تقول لي الخلق لهم
عقلنا وسمع حرة تصوت فقال لي قول سبحان الله الذي جعله على ما به وارضه
وقال الحارة تقول لي كل شيء لها الا وجههم والظن انهم تقول من سكت سلم
والسيف تقول لي لمة الدنيا هم والسر يقول عنهما كيت انكر الكفر
والعقاب يقول في البعد عن ان سافر عن سيرة سلمان صلوات
الله وسلامه عليه ليس من الطيور افضح لي يوم واسئلكم عن البق
تقول اذ وقتت عند طيريه ابن الذين باغوا يستعجون في الدنيا ويسعون
فيها ويل لي ادم كيف بناموت وامامهم لثا ايد تزود ويا باغا فلين
وتنبوا لسفركم وعن السراين مالكم رضي الله عنه قال خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرائيا طيرا اعجمي يصري بمنقار علي يشجر
فقال لي صلي الله عليه وسلم الذي يا يقول فقلت الله ورسوله اعلم قال
ان لي يقول اللهم انت العدل وقد حجيت عني بصري وقد جفت فاقبلت
جرادة فدخلت في فم ثم ضربت بمنقار فقال عليه الصلاة والسلام
ان الذي يا يقول فقلت لا قال ان لي يقول من فكل علي الله كفاه ويقال
لما قال سليمان لله هدهد لا عذبنيك عدانا ثم يقول قال له الهدى
اذكر يا بني الله وقوفك بين يدي الله فلما سمع سليمان ذلك ارتعد
فوقا وعفا عنه اي فان الهدى هدهد ان دبله علي لما فان الهدى
سرى لما

94
يري لما تحت الارض كما يري الماء في الضجاجة فلما فقد سليمان الماء
تفقد الهدى فلم يجد له فان سل خلف العقاب فراه متلا من
جهة اليمن فلما راه الهدى منقضا عليه قال له حتى من اذرك
علي الارض والي ارضي قبيل لابن عباس يا سبحان الله الهدى يري الماء
تحت الارض والي ارضي قبيل لابن عباس يا سبحان الله الهدى يري الماء
عني سيد سليمان عليه الصلاة والسلام بالهدى ان لثا
الذي يجذب به الهدى لثا فرفقه بينه وبين الله وقتل
باللامه خدعة اقراته وفيه محبة الاضداد وقد قيل اضيق
السجون عشر الاضداد وقيل لا روجه لبحوز قال تعالى اجتهد
عنه فلما سطق الطير قال بعضهم غير عن اصولها بالنطق لما
يتجمل منها من المعاني التي تذكرك من النطق فضيلان صلوات
الله وسلامه عليه مما سمع من صوت طير علم بمقوله القديس
الغرض الذي اراده ذلك الطير وهذا في طائر يطير يا لسان
والا فقد سمع من بعض الطيور الاضجاج بالعيان فبوع من الغرابان
يفصح بقوله اسحق وعني بعضهم قال شاهدت غرابا يقول
السبحان واذا اوصى لي بحل السجود وسجد وقال سيدك
سواذي وامن بك خواذي والدرن تنطق يا لسان الفصيح
وقد وقع لي اني دخلت منزلا لبعض اصحابنا وفيه دابة ارضها
فاذ امي تقول مرحبا بالشيخ المبكر ويكر ذلك فحج من فصاحة
عبارتها وكان يعرف نطق الحيوان غير الطير فقد جازان سليمان
عليه الصلاة والسلام سمع النملة وقد احست بصوت جنود
سليمان عليه السلام يقول للذئب دخلوا مساكنكم ليحيطكم سليمان
وجنوده وهم لا يشعرون فغضب ذلك لسليمان الذي فوجفت